

7) التعليق على التعليق المختصر على القصيدة النونية للشيخ

الفوزان تعليق الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السابع لمجالس القراءة وتعليق على المختصر في كلام الشيخ الفوزان على النونية القيمة الشافية الكافية للعلامة ابن القيم رحمه الله -

00:00:00

ونحن في يوم الاحد الثامن من شهر شعبان عام سبعة وثلاثين واربع مئة والاف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وكنا قد وقفنا على قول المصنف فصل في مجامع طرق اهل الارض واختلافهم في القرآن نعم - 00:00:20
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين كان في حال يجوز بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا وشيخنا - 00:00:40
مسلم يا رب العالمين. قال رحمه الله تعالى فصل في مجامع طرق الارض واختلافهم في القرآن واذا اردت مجالا لا لا لما ذكر اقرأ كلام الشيخ العنوان قال قال حفظه الله لما ذكر الشيخ الامام ابن القيم رحمه الله مذهب اهل السنة والجماعة في كلام الله عز وجل -

00:00:55

ولا تستغرب ولا تستغرب من اهتمام ابن القيم رحمه الله بهذه المسألة واطالته فيها فانها مسألة عظيمة تترتب عليها امر عظيم. لان هؤلاء المخالفين في كلام الله يريدون ان ينفوا ان يكون لله كلاما الى - 00:01:21
وبذلك تبطل الاوامر والنواحي سواء ارادوا ذلك وقد ارادوا ملاحجتهم وقدمائهم او او اخذوه عن تغريد وجهل وتعصب فان مرادهم مراد الشيطان الذي قادهم الى ذلك فيما يلي واحد فان مرادهم ومراد الشيطان الذي قادهم الى ذلك ما هو مرادهم ما يليه -

00:01:41

مرادهم ومراد الشيطان الذي قاده الى ذلك ما يليه. نعم بدون كلمة فاء نعم ان يعذروا الله تعالى من اعظم صفة من صفاته وهي الكلام ويجعلوه بمثابة الجمادات التي لا تنطق. فالله تعالى عاب على بني اسرائيل لم - 00:02:04
فقال فلم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا. يعني لا يتكلم وهذا عيب الان لانها لا تتكلم. وليس لها اوامر ولا دوام ولا تدبير ولا ارادة ولا خلق - 00:02:22

تعالى الله عما يقولون فهم ارادوا تعطيل الله عن هذه الصفة العظيمة لان قضية اثبات كلام الله عز وجل اس القضايا الاخرى فمن اثبتت كلام الله اثبت الامر والنهي ثبت الشرايح اثبت انزال الرسل - 00:02:36
واثبت الخلق والتدبير كيف خلق اما بقوله كن او بالاسباب. ومن الاسباب ان يقول الله للملائكة افعلوا كذا وكذا فاثبات الكلام للشعب بات لوجود الله عز وجل نعم ثانيا ارادوا ان يقولوا ان هذا الذي بين ايديكم ليس هو كلام الله وانما هو قول البشر كما قال وليد بن المغيرة فلا يكون الا - 00:02:53

لا تورا ولا انجين ولا قرآن ولا زهور وان الذي يقول هذا كلام الله يكون مخطئا. هذا ليس كلام الله لان الله لا يتكلم تعالى الله عما يقولون فالامر عظيم جدا والخطر شديد - 00:03:28
ولهذا وقف الائمة من هذه المسألة موقع الحزم ولم يتساهلوا فيها. فالامام احمد رحمه الله وهو قال اهل السنة الذين وقفوا بحزم امام

هذه المسألة حتى سجن وعده وطال سجنه رحمه الله في خلافة المأموم والمعتصم والواحد ثلاثة خلفاء تعاقبوا على تعذيب الامام احمد وسجنه ولم - [00:03:42](#)

الا المتوكل رحمه الله الذي اظهر مذهب اهل السنة وقتل في هذه المحنة وقتل فالمسألة واجهها ائمة بحزم ولم يلينوا امامها. لانهم يعلمون ما ترتب عليهم من خطر على الامة الاسلامية. فكان موقفا بقيادة الامام احمد امام - [00:04:02](#)

اهل السنة الفوائد العظيمة للامة الاسلامية. واخذ الله خصومهم ونصر الحق واهله. واندحرهم الباطل ولله الحمد. وباقي الاعتقاد السليم في كلام الله تحقيقا لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وقبض الله هؤلاء الائمة في اظهار الحق ودحر الباطل. ومنهم من هذا الامام - [00:04:18](#)

عظيم ابن القيم رحمه الله وشيخه شيخ الاسلام ابن تيمية ومن سار على يده من الائمة وفي عصرنا الان للمتحرقين الذين يدعون العلم من يقول المسألة تحتاج الى هذا واعطيت اكبر من حجمها - [00:04:38](#)

وفيها فرقة بين المسلمين وحصل فيها فرقة وحصل فيها فرقة بين المسلمين وهي لا تستحق كل هذا انما هي مسألة عادية وكأن جهاد الامام احمد ومن معه مؤمن ومن معه من باب العبث او يكادون يقول فما يكاد - [00:04:53](#)

نقول انه مخطئ ولا تستحق هذه العناية. وهناك من يقول ان الامام احمد لم يسجد من اجلها مسألة خلق القرآن. وانما لانه عارض السياسة هكذا يقول هؤلاء الحثالات مع ان المسألة خطيرة جدا اي والله هم حثلاء يريدون اي شيء يجعلونه سياسي - [00:05:10](#)
يقول له قتل الجهل يقولون سياسة نقول لهم قتل الجهل يقول لك السياسة الامام احمد يقول لك سياسة مشى السياسة هذي حثالات يريدون ان يغيروا التاريخ ويزوروا الحقائق. نعم اذا صورتها وتاملتها عرفت فقه الامام احمد رحمه الله وادراك ام وفقه الائمة الذين وقفوا مع الامام ورأيت خطأ الذين تساهلوا - [00:05:29](#)

غادروا في هذه المسألة ان المسألة تستحق العناية البالغة ليندر هذا الباطل لان خلاصتها انه لا كلام لله بيننا وان هذا القرآن ليس كلام الله فدوس فدوسوا عليه بالاقدام رأيهم - [00:05:54](#)

فدوسوا فدوسوا عليه بالاقدام واهينوه. هم. لانه ليس بكلام الله فاعتبروه مثل سائر الكلام تعالى الله عن ذلك. هذه نتائجهم واثارهم وباطنة تعالوا عما يقولون كلها اقوال تصب في شيء واحد وهو انه ليس لله كلام نزل على الرسل لا على ابراهيم ولا على موسى ولا على عيسى - [00:06:11](#)

ولا على محمد صلى الله عليه وسلم ولا على داود كل هذه انما هي مخلوقة لفظا ومعنى او مخلوقة لفظا دون المعنى المسألة خطيرة جدا فلا تتأثروا باقوال المعاصي فهم اما جهال لا يعلمون برضوان هذا القوم واما كتاب واما كتاب - [00:06:31](#)

حذافيون يريدون ان يفسروا وقائع بغير يجهلوا الائمة فمنصبوهم للتعصب الى رأيهم او لامور سياسية قال الامام ابن القيم قال ابن القيم رحمه الله واذا اردت مجامع الطرق التي فيها افتراق الناس في القرآن فمدارها اصلا - [00:06:50](#)

قام عليهما هذا الخلاف ما له ركنان. هل قوله بمشيئة ام لا؟ وهل في ذاتي ام خارج هذان اصل اختلاف جميع اهل الارض في القرآن فاطلب مقتضى البرهان قال الشامخ هو عمر هذان نصران هما اصل الاختلاف في القرآن وهما - [00:07:14](#)

هل صدر رمضان عن مشيئة من الله وارادة؟ او صدر من غير مشيئة ولا ارادة. الثاني واذا صدر من فعل المشيئة او يراهن. بل هو خلق خلقه الله القوم هو كلام تكلم به. ذكر الله في هذه سبعة سبعة مذاهب اهمها ما يأتي. ونعم الشيخ ابن القيم ذكر - [00:07:36](#)

ومع التفصيل الشديد يصلون الى احدى عشر فرق وذكرتها كلها بالاشارة المسائل العقيدية المتعلقة بالقرآن نعم اولاً مذهب الاشارة شاعر الذين يقولون ان القرآن حكاية عن كلام الله الثاني مذهب طلابيا الذين يقولون انه عبارة عن المعنى القديم. فقال بنفسه سبحانه وتعالى وفي الحقيقة لا فرق بين قولهم قول - [00:07:56](#)

حكاية حكاية او عبارة لكن الاشاعر يرون ان كلمة حكاية احسن من عبارة وبعضهم ربما يعبر بالعبارة بدل الحكاية نعم ثالثا وتكليس طائفة منه فقالت ليس هو عبارة ولا حكاية وانما انشأه الله في اللوح المحفوظ فاخذه جبريل من اللوح المحفوظ فنزل - [00:08:27](#)

على محمد صلى الله عليه وسلم وتجدون رسالة للسيوف بهذا المعنى رد عليها فرد عليها شيخ الامام محمد ابن ابراهيم ال الشيخ

اختي البلاد السعودية اسمها الجواب الواضح المستقيم في كيفية نزول القرآن العظيم - 00:08:49

لان السيوطي في رسالته نزول القرآن ينكر ان يكون جبريل سمع القرآن من الله عز وجل رد على هذا القول الذي يقول ان جبريل اخذ القرآن من لوح المحفوظ. يعني لم يأخذه عن الله هذا حاصل مذهب الذين يقولون انه عبارة عن المعنى النفسي - 00:09:03

وليس هو عنده شيء او ارادة. واما القادر فانه عن مشيئة وارادة. فهم ايضا ثلاثة طوائف المشيئة وايرادها ان الله يتكلم متى شاء

ومتى اراد. نعم رابعا من الجهمية والمعتزلة الذين يقولون ان القرآن مخلوق خلقه الله خارج يداه - 00:09:24

اما في جبريل واما في محمد واما في اللوح المحفوظ. المهم انه مخلوق واضافته الى الله اضافة مخلوق الى خالقه. كلامه الله وبيت

الله الكاميرا القديمة وبيت الله وتسميته كلام الله من باب المجاز هؤلاء الجهمية والمعتزلة يقولون - 00:09:43

والله يتكلم بالمشيئة ولكن ما معنى يتكلم معناه يخلق انتبهوا فهم ربما يثبتون المشيئة بالكلام يثبتون الارادة بالكلام لكن بناء على انه

متعلق بالخلق. جميل نعم خامسة او الذين يلغون نسبة الى محمد ابن كرام السجستاني نسبة الى من - 00:10:03

محمد ابن كرام السجستاني قومية الذين يقولون ان القرآن كلام الله حقيقة ولكن جنس الكلام محدث كسائر صفات عندهم منع بتسلسل في الماضي. فيقولون جميع افعال الله انما هي محدثة. وليست قديمة. بمعنى انه مضى على الله وقت وهو غير متصل بها -

00:10:30

ثم اتصل بها منها الكلام حذره من تعدد القدماء. هذا من اقبح الجهل. لان الكلام صفة من صفات الله والله جل وعلا بصفاته ولا يلزم من

هذا التعدد فان الصفات ليست ذواتا اخرى تشارك الله في القدم والربوبية وانما هي صفات للموصوف - 00:10:50

مثلا هذا الانسان كاتب وخطيب ونحوي وفقير هل يلزم من هذه الصفات تعدد الاشخاص لا يلزمه لا يلزم منه ذلك وهو شخص هو

شخص واحد وهذه صفات كذلك الرب جل وعلا والله المثل الاعلى وهو بصراته القديم الاجلين لا بداية له ولا يلزم بقدر صفاته عقيدة

يعني ولا يلزم القدم صفاته - 00:11:10

تبعاً لذاته تعدد الاهل او القدماء فهؤلاء الكرامية يقولون القرآن كلام الله حقيقة نصحه ومعنى فهم يوافقون اهل السنة في ذلك تماما

والا انهم خالفوا اهل السنة بان كلام الله له بداية كسائر افعاله عندهم. فنحن نقول جنس افعال الله ليس له بداية. ومن ومن الذي

يحدد - 00:11:32

افعال الله عز وجل هذا تقول مع الله بغيرها. اذا هذا او لا ايضا يقولون الله يتكلم وكلامه حقيقة لفظا ومعنى ولكن يقولون ان كلامه

محدث لم يكن متصفا فيه ثم اتصف به - 00:11:52

وآايها يربطون ذلك بالارادة المحدثه ها والمشيئة المحدثه نعم خامسا قول اهل السنة والجماعة ان الله تكلم بكلام حقيقي لفظا

ومعنى وان جنس الكلام قديم ازلي لا بداية له. كما ان ذاتهم - 00:12:12

ليس لها بداية وكذلك سائر افعالهم ولكن انواع الكلام تكون محدثة متى شاء الله ان يتكلم يتكلم فهو تكلم في الماضي وتكلم في

المستقبل وتكلم اذا شاء. ما معنى محدثة - 00:12:31

محدثة يعني انتبه مو معناها مخلوقة انتبه لان المعتزلة يقصدون يطلقون كلمة محدثة ويقولون انها مخلوقة ولكن انواع الكلام تكون

محدثة يعني جديدة يعني ابش جديدة تكلم الله فيها في وقت معين كقوله جل وعلا ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدثة يعني الجديد

- 00:12:45

نعم ويتكلم اذا شاء الكلام قديم اما احاد الكلام اما احاد الكلام فجزاء الكلام فانها تحدث شيئا فشيئا حسب مشيئة الله وارادة الله

عز وجل لهذا يقولون كلام الله قديم النوع هذه الاحات - 00:13:15

وكذلك افعال كلها قديمة النوع حادثة الاحاد. اي ان الله يفعل ما يشاء يفعل ما شاء اذا شاء. كيف يشاء في الماضي وفي المستقبل

وفي الدنيا اذن اهل السنة والجماعة عندهم القول والفعل باب واحد - 00:13:34

القول الكلام اصل الصفة الله متصف به من تشاء احاد كلامي يكون متى ما اراد الفعل والارادة والمشيئة الله متصل به ازلا وابدا فهو

فعال وشائن ومريح جل وعلا اجل. لم يأت وقت لم يكن شاريا ولا مريدا ولا فعال - 00:13:49

لكن هذا كلامه خلق عليا في وقت معين واضح اراد خلق ها ناصر في وقت معين هذا امر كل انسان يدركه ولا لا الله جل وعلا له

افعال متعلقة بالمحدثات - [00:14:13](#)

فإذا الله جل وعلا عند اهل السنة والجماعة بمقتضى النصوص يقولون متكلم ازلا كما انه متكلم ابدًا مهمة المخلوق مخلوق الانسان مثلا اول ما يولد ما يستطيع الذكر بعدين يتعلم الكلام ويتكلم صح ولا لا - [00:14:36](#)

فصفته الكلام محدثك حادثة ذاته الله جل في علاه فهو متكلم ازل لكن كونه تكلم مع ادم بوقت معين ومع موسى بوقت معين ومع محمد صلى الله في وقت معين ذلك لان هذا الكلام المعين - [00:14:56](#)

تعلق بالمشيئة والكرامة. نعم كذلك افعالهم جدا لذلك في قوله تعالى فعال لما يريد ما معنى فعال لما يريد يعني فعال استمرارية استمرارية في الماضي والاستمرارية في المستقبل. نعم قال ابن القيم رحمه الله تعالى ثم الاولى قالوا بغير مشيئة واردة منه فقائدتان. احدهما جعلته معنى - [00:15:16](#)

لنفس او قالوا بخمس معاني قال الشاعر رحمه الله الذين قال ان كلام الله معنا معني القان بنفسه انقسموا الى قسمين قسم يقول هو شيء واحد ذات يد لا يتجزأ - [00:15:49](#)

وقسم يقول تتجزأ الى خمسة اقسام. وخبر واستخبار رجال يعني هذا اختلاف سوري الاشاعرة فيما بينهم مختلفون منهم من يقول كلام الله عن نفسي واحد لا يختلف ومنهم من يقول الكلام النفسي - [00:16:03](#)

مختلف باعتبار تعلقه باعتبار تعلقه فان تعلق بالامر كان امرا. تعلق بالنهي كان نهيا. تعلق بالخبر كان خبر. تعلق انشاء الاستخبار كان استخبار او في النداء كان نداء نعم قال ابن القيم رحمه الله والله احدث هذه الالفاظ كي تؤتیه معقولا الى الازهان - [00:16:25](#)
قال الشايع حفظه الله هذا قولنا شاعر الاشاعرة نسبة الى ام الحسن علي ابن الحسن الاشعري والماتروريدية نسبة لابي منصور محمد ابن احمد عن ما تريدي من علماء سمرقند والاشعرية والماتروريدية - [00:16:53](#)

هم وان كانوا في الصفات من اهل البدع لكن هم من اقرب اهل البدع الى اهل السنة. نعم هذا قول الشاعر هو عبارة عن ربانية وليس هو هذا الذي في المصحف - [00:17:22](#)

وانما الذي في المصحف قول جبريل او قول محمد هو حكاية عن كلام الله او هو حكاية هو تكاد او هو احسن يعني هم يقولون ان الذي في المصحف - [00:17:41](#)

هو قول جبريل او قول محمد او ليس بقول جبريل ولا قول محمد وانما حكاية عن كلام الله من اللي حكاها؟ اختلفوا فيما بينهم منهم من قال حكه القلم منهم من قال حكاها جبريل منهم قال حكاها محمد - [00:17:56](#)

صلى الله عليه وسلم. نعم او هو حكاية عن كلام الله او تعبير عن كلام الله قال ابن القيم رحمه الله وكذا فقالوا انها ليست هي في القرآن بل مخلوقة دلت على القرآن. اذا كان شطر الكلمة هنا او شطر الكلمة هنا - [00:18:16](#)

فالافضل الا تقف وكذا قالوا انها ليست هي القرآن بل مخلوقة دلت على القرآن قال الشافعي حفظه الله يعني ان الالفاظ التي في المصحف ليست هي القرآن وانما هي دالة على القرآن - [00:18:35](#)

القرآن عندهم اذا سألت القرآن مخلوف يقول لك لا هو يقصد شنو؟ كلام النفس الذي في نفس الباري جل وعلا على طول الجمل يقول الله له نفس او لا ان اثبت صفة النفس الجئت - [00:18:55](#)

صفة النفس كيف تثبت شيء وانت بتنتهي صفة النفس لله ولا يثبت ابدًا ما يثبتون هذه الصفة هذا من غرايبي نعم قال ابن القيم رحمه الله ولربما سمي بها القرآن تسمية المجاز وذاك وضع ثاني - [00:19:12](#)

ولربما سمي ولربما سمي بها القرآن تسمية المجاز وذاك وضع ثاني قال المشايخ رحمه الله يقولون ان هذه الفاظ سميت قرآنا من باب المجاز والا هي ليست كلام ليست كلام الله قلنا هي حكاية عن كلام الله - [00:19:34](#)

عبارة عن والمجاز معناه ينتبه ما معنى المجاز عندهم المجاز هو اثبات شيء على خلاف الحقيقة هذا معناه مجل اذا قالوا القرآن يسمى هذا الموجود في المصحف يسمى قرآنا مجازا يعني شنو - [00:19:54](#)

يعني يقدر الواحد يقول لها مو قرآن لان المجاز ما كان على خلاف الحقيقة او المجاز ما يصح نفيه او المجاز ما يصح نفيه. واحد يقول اللي موجود في المصحف بين الدفتين هو كلام الله. يجي الثاني يقول لا مو كلام الله - [00:20:15](#)

هذا المجاز نعم قال ابن القيم رحمه الله وكذلك اختلفوا فقيل حكاية عنه وقيل عبارة لبيان قال الشاعر الذين قالوا حكاية هم الاشاعرة والذين قالوا عبارة هو طلابي مختلفة هل بينهما فرق؟ اي الحكاية والعبارة؟ قالوا بينهما فرق. لان الحكاية لابد ان تطابق في المحكي ولا تخلق. فالعبارة - [00:20:38](#)

لان العبارة والمعنى فقط وقد توافق المحكي والموت يخالفه شيئا ما وبعض العلماء يقولون يقول لا فرق في المعنى بين الحكاية والعبارة. كلاهما مع يوم واحد وكلاهما باطل. وطائفة ثالثة منهم قالت ليس هو بحكاية ولا عبارة - [00:21:07](#)

وانما خلقه الله كتبه في اللوح المحفوظ ثم نقله جبريل من اللوح المحفوظ ولم يسمعه الله جل وعلا يعني كلمة الحكاية والعبارة غير معقولة نهائيا انت لا تحكي كلام انسان - [00:21:23](#)

ها هذا الانسان الذي حكيت كلامه احد رجل مما يستطيع ان يتكلم فانت سمعت كلامه فحكيت هذا معقول او انك حكيت كلام من لم يتكلم فتكون زورت عليه اما العبارة - [00:21:42](#)

فعندك من لا يستطيع الكلام يتمم فانت تعبر عما يقوله طيب رب العالمين جل وعلا لماذا يحكى كلامه وهو قادر على ان يتكلم كيف يعبر عنه وهو قادر على ان يعبر عن نفسه - [00:22:04](#)

وله المثل الاعلى سبحانه وتعالى. نعم قال ابن القيم رحمه الله اذ كان ما يحكى كمحكي وهو وهذا اللفظ والمعنى فمختلفان قال الشافعي هذا المحذور عندهم قال لو قلنا انه حكاية صارت يتطابق المحكي مع الحكاية وليس كذلك. ليس بين الكلام الذي هو معنى قائم بذات الله - [00:22:26](#)

فلذلك ان نقول عبارة عن كلام الله وليست وليس حكاية. هنا الشيخ ذكر من الطلابية هم الذين يقولون واننا شعرة يقولون حكاية حقيقة حتى لو شعرت يقوم بلفظ العبارة نعم - [00:22:50](#)

قال ابن القيم رحمه الله ولذا يقال ولذا يقال حكي الحديث بعيني واذا يقال حكي الحديث بعينه اذ كان اوله نظيره الثاني قالت مشاري رحمه الله يقال حتى الحديث اذا جاء بمثله بلفظ ومعناه ويقال عبر عن هذا الحديث اذا جاء بمعناه فقط - [00:23:08](#)

قال ابن القيم رحمه الله فلذلك فلذلك قام فلذلك قالوا لا نقول حكاية ونقول ذاك عبارة الفرقان والآخران يرون هذا البحث لفظيا وما فيه كثير معاني قال الشانق حفظه الله طائفة ثالثة يقولون الحكاية والعبارة بمعنى واحد - [00:23:34](#)

فيجوز ان يقاتلن هذا حكاية وهذا عظام. ويرون ان هذا البحث في هذه المسألة ما فيه كبير معاني. ليش عندهم ليش لانهم يقولون ان كلام الله سواء قلنا حكاية او عبارة هو مخلوق خلاص - [00:23:56](#)

انتهينا ليش نختلف؟ نعم فصر في مذهب الاقترانين حفظه الله اكثرني يقولون المعنى واللفظ كلاهما قديم. ليس منهما شيء حادث فحروف كلام الله مقترنة لا يسبق بعضهم فالباء لا تسبق السين في بسم الله مثلا - [00:24:14](#)

قال ابن القيم رحمه الله والفرقة والفرقة الاخرى فقالت انه لفظ ومعنى ليس به ينفصلان واللفظ كالمعنى قديم قائم بالنفس ليس بقابل حدثان. فالسين عند الباء لا مسبوقه لكنهما حرفان مغتربان والقائلون بدا يقول انما ترتبها بالسمع بالاذان - [00:24:36](#)

قال الشارق حفظه الله يعني ان كون بعضها يسبق بعضا انما هو في اسماع الناس. قل فهي بالنسبة لله مغتربا ليس بين من يقول لضرورة الشك اصدرها والقائلون بما يقولون. نعم - [00:25:05](#)

قال ابن القيم رحمه الله والقائدون فترتبت لوجودها ماذا ولها اقتران ثابت لذواتها فاعجب من التخليط والهديان. لا كنز لكن زاهوني قد قال ان ذواتها ووجودها غير ران وترتبت بوجودها لا ذاتها لا للعقول وزيغة الازهان - [00:25:26](#)

قال الشيخ رحمه الله هذا قول ابن الزام الزاهوني الحنبلي وهو قول لا معنى له. وابن القيم يستغيث بالعقول التي ابتلى في هذا الشيء بانها مريضة يعني يقول النذوات وجودها ايضا هذا كلام - [00:25:59](#)

كلام غريب جدا كيف يقال انها ذوات الحروف ووجودها متغايرا ذات الشيء وعيني وجودي كيف يفرق بين ذات الشيء ووجوده هل يمكن لذلك قال فترتبت بوجودها لا ذات يا للعقول وزیغت لنا - [00:26:16](#)

هنا كلام الشيخ يستغيث بالعقول يعني الاقرب ان المقصود يا للعقول هنا توجع وليس استغاثة توجع ها توجه على هذه العقول ليش يستغيث بالعقول؟ عقول ما يستغاث فيها نعم قال ابن القيم رحمه الله ليس الوجوب ليس الوجود سوى حقيقتها لدى الازهان بل في هذه الاعيان. لكن اذا - [00:26:39](#)

اخذ الحقيقة خارجا ووجودها ذهنا فمختلفان. والعكس والعكس ايضا مثل مثل ذا فاذا هما اتحدوا اعتبارا لم يكن شيئا. وبذا يزول جميع اشكالاتهم في ذاته وجوده الرحمن. يعني هؤلاء لم - [00:27:09](#)

انتبهوا بين الوجود الذهني وبين الوجود الحقيقي وبين الوجود اللفظي وبين الوجود الكتابي الوجود اربعة انواع سننظر لكم مثال اه يعني لو قال لكم قائلا هذا الاشارة الى وجوده ايش - [00:27:29](#)

الذاتي والعين صح طيب اذا قلنا لشخص اخر اتعرف رفاعي؟ فهو يتخيل في دينه صورته هذا يسمى وجود خيال طيب اذا كتبنا اسم قلنا هذا فيه فاعل الى الان على وجود ايش؟ كتاب - [00:27:55](#)

اذا تلفظنا قلنا هذا اسمه رفاعي اذا الان وجوب لفظ فهؤلاء لم يفرقوا بين هذه الوجودات الاربع فحصل عندهم تلخبط لو قال لنا قائل القرآن موجود في المصحف ايش انواع وجوده؟ ها؟ كتاب. طيب اذا قال لكم قائل - [00:28:16](#)

ان القرآن يقرأه القارئ ما نوع وجوده لفظي صح طيب انتبه الان اذا قال القائل ان الله تكلم بالقرآن هنا الكلام عن وجوده وجود الصفة الحقيقية كلام عن وجود الصفة الحقيقية - [00:28:39](#)

اذا في وجود للقرآن صفة حقيقة لان الله تكلم به حقيقة. وله وجود لفظي وله وجود كتابي وله وجود ذهني ما ما حفظناه فلا يجوز بكرة والقرآن كلام الله حيث ما تصح - [00:29:03](#)

نعم قال ابن القيم رحمه الله بانه متعلق بالمشيئة والارادة والقائلون بانه بمشيئة وارادة فيض فهم صنفان. احدهما جعلته خارج ذاته كمشيئة للخلق والاكوان قال الشيخ رحمه الله هذا قول الجهمية والمعتزلة والقائلين بان القرآن مخلوق خارج ذات الله تعالى. لانهم يقولون مخلوق بارادة الله مخلوق - [00:29:23](#)

بمشيئة الله نعم قال ابن القيم رحمه الله قالوا وصار كلامه باضافة التشهير مثل البيت ذي الاركان قال الشافعي حفظه الله يقول الجهمية معتزلة كلام الله مخلوق لفظا ومعنى خارج ذات الرب سبحانه وتعالى خلقه في جبريل او في محمد او الهوى - [00:29:53](#)

كما ان كلام الله لموسى خلقه الله في الشجرة الذي كلم موسى هي الشجرة. وهل الشجرة تقول لموسى انا ربك فاخلع نعليك المقدس تعالوا اللهم يقولون لو كانت الشجرة هي التي تقل انا ربك فاخلع نعليه. لزم من هذا ان يكون عيانا - [00:30:15](#)

بالله رب موسى شجر هل يقول بهذا عاقل نعم والرد عليهم ان تقول المضاف الى الله اسماء اضافة مخلوق الى خالقه كبيت الله وناقاة الله وعبد الله وعلامته انك اذا قطعت الاضافة تستطيع الاشارة الى المضاف اليه - [00:30:37](#)

شنو علامته بيت الله ها اقطع الاضافة بيت الله. البيت تقدر تشيل اليه ولا ما تقدر؟ تقول هذا البيع. هذا المسجد هذه الكعبة صحت الاشارة ولا ما صحت صح اذا - [00:30:59](#)

لما قطعت عن الاضافة وصحت الاشارة علمنا ان هذه اضافة تشريف تقول محمد رسول الله اقطع الرسول عن الاضافة هذا الرسول صح اذا هذا اضافة شنو؟ تشريف خلق الله هذا خلق الله. اقطع نظافة هذا الخلق - [00:31:18](#)

بمعنى المخلوق نعم القسم الثاني صفة لموصوفها مثل كلام الله سمع الله وحياة الله هذه اضافة صفها الى موصوف اما الخلط من يقال يضاف الى الله كله وخلق الى خالقه فهذا باطل. وعلامة ذلك انه لا يمكن القطع. ها لا يمكن اذا قطعت الاضافة ان تشير اليه -

[00:31:42](#)

يالاه علم الله يقطع الاضافة ما تقدر طيب حياك الله يقطع الاضافة حياة وين تشيل ما يمكن سمعوا الله اقطع الاضافة سمع وين تشير ما يمكن نعم قال ابن القيم رحمه الله ما قال عنده ولا هو قائل والقول لم يسمع من الديان - [00:32:05](#)

قال الشاعر حفظه الله فعندهم ما قال الله في الماء ولا يكون في المستقبل. انما كلام الله خلق خلقه الله قال ابن القيم رحمه الله فالقول مفعول لديهم قائم بالغير كالأعراض والواجوان. هذه مقالة هذه هذه - [00:32:31](#)

وهم فيها الشيوخ معلوما الصبيان. هذه مقالة كل جهمي وهم فيها الشيوخ للصبيان قال في الشارع رحمه الله الذين تبناوا هذا المذهب هم الجهمية ومن قلدتهم لتقليد الصبيان الذين يقلدون المعلم فمن قلد الجهمية فهو صبي في - [00:32:51](#)

وتلميذ له يعني القول مفعول لديهم انتبهوا. القول شنو مو في عند اهل السنة فاعل خالق وهو الله متكلم لاحظ عند اهل السنة خالد فاعل متكلم ثم بعد ذلك عند اهل السنة هناك شيء اسمه خلق فعل كلام الله - [00:33:14](#)

هذا فعله وهذه صفة ثم في في الجهة المقابلة بعد الفعل يوجد مخلوق مفعول مكلم واضح؟ اهل البدع ما ما يثبتون يقولون خالق ومخلوق فاعل مفعول متكلم ها والكلام المكلف ما في ما في وسط - [00:33:45](#)

لذلك ظلوا فهم يجعلون الكلام القول يجعلونه من باب المفعول فالقول مفعول لديهم. قائم بالغير كالأعراض والاكوان الاعراض جمع عرب ها اللي عرض قايم بالاشياء انت لونك البياض. البياض قائم فيك. طولك. عرضك - [00:34:13](#)

الاقوال المقصود بها الاكوان الستة الطول والعرض والعمق والى اخره. نعم قال ابن القيم رحمه الله لكن اهل الاعتزال قديمهم لم يذهبوا ذا المذهب الشيطاني قال الشافعي رحمه الله هذا قول الجهمي قديم وهو حديثه. اما المعتزلة فان قدمائهم لا يقومون بهذه المقالة. وانما قال بها متأخرون - [00:34:37](#)

قال ابن القيم رحمه الله وهم الاولى اعتزلوا عن الحسن عن الحسن الرضا نعم عن الحسن رضا البصري ذاك العالم الرباني. الرضا صفة للحسن يعني عالم حسن رضي مقبول علمه مرضي. نعم - [00:35:02](#)

حسن الرضا عالم رباني. نعم قال الشارق حفظه الله سبب تسمية بالمعتزلة ان امامهم واصل بن عطاء كان تلميذا للحسن البصري رحمه الله فجاء فجاء سائل ووقف على حلقة الحسن البصري لما كثر اختلاف في حكم مرتكب الكبيرة. فالخوارج يكفرون مرتكبي الكبيرة. والمرجى يقولون - [00:35:25](#)

هو مؤمن كان الامام وحصل ارتباك عند الناس في ذلك. فجاء هذا السائل يسأل الحسن عن الموقف كل كبيرة فاجاب الحسن البصري رحمه الله بانه مؤمن ناقص في الايمان. فقال واصل بن عطاء انا لا اقول ليس بمؤمن كامل الامام كما تقوله المرجية. وهو ليس بكافر - [00:35:57](#)

تقوله الخوارج ولكنه في المنزلة بين المنزلتين ليس بمؤمن ولا كافر وعند ذلك اعتزل واصل ابن عطاء حلقة الحسن واجتمع عليه اصحابه وصاروا يقرروا مذهب المعتزلة فمن ذلك الوقت سمو بالمعتزلة لانه - [00:36:14](#)

مجلس الحسن البصري رحمه الله. هذا هو المشهور في النواصل من تلامذة الحسن هذا هو المشهور في كتب التاريخ ولا لا لكن في نظري ان في هذا نظر لان واصل كان ممن يجالس معبدا - [00:36:29](#)

معبد الجهة وكان يحظر عند الحسن البصري طيب لو ان شخصا الان حضر في درس للشيخ بنفعش او درسين او ثلاث او استمر في درس واحد وفي سائر الدروس يذهب الى رجل ثوري - [00:36:49](#)

هل يجوز ان ننسبه الى الشيخ بن باز الجواب لا ولكن هذا الموجود في كتب التاريخ مع الاسف نعم قال ابن القيم رحمه الله على منهاجهم على منهاجهم من قبل جهل من جهل صاحب - [00:37:09](#)

في الثاني لكن ما متأخروهم بعد ذلك وافقوا جهما على الكفران قال الشاعر حفظه الله متأخر ومعتزلة اعتنقوا مذهب الجهمية في ان القرآن مخلوق. لذلك لا فرق بين الجامي والمعتزلة في مسألة القرآن - [00:37:30](#)

قولهم واحد نعم ولذلك بعض السلف يسمي المعتزلة جهمية لهذا الوصف لكونهم انكروا ان يكون القرآن كلام الله. نعم قال ابن القيم رحمه الله فهموا اذا جهمية اهل الاعتزال اهل الاعتزال ثوبهم اضحى له علمان - [00:37:49](#)

قال الشارق حفظه الله العمل في الثوب هو الطراز. فالمعتزلة لهم علامات حنا نسميه اصطلاحنا اليومي المخطط ها في اصطلاحهم العن ثوبهم لهم على مال او خطاط نعم فالمعتزلة لهم علامات عالم اعتزال وعالم تجهل حيث جمعوا بين المذهبيين -

قال ابن القيم رحمه الله ولقد تقلد كفرهم خمسون ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان امين قال الشيخ رحمه الله كفر الجهمي مذهبهم في ان القرآن مخلوق خمسمائة عالم من علماء في السنة. فالذي يقول بخلق القرآن كافر بالله عز وجل -

قال ابن القيم رحمه الله عنهم بل قد حكاه قبله الطبراني قال الشارح رحمه الله حكى هذا عن هؤلاء القائمة الامام في شرح اصول

الاعتقاد الى السنة. وحكاه عنهم قوله الامام الطبراني. ليتكم - 00:39:04

يحفظون هذين البيتين ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان والناكثي والامام حكاه عنهم بل قد حكاهم قبله

الطبراني نعم قال ابن القيم رحمه الله فصل في مذهب الكرامي - 00:39:21

والقائلون بانه بمشيئة في ذاته ايضا فهو نوعان. احدهما جعلته مبدوءا به نوعا حذاري تسلسل الاعيان قال قال رحمه الله هذا بدأ في

كلام الله كسائر افعاله لها بداية عندهم وليست ازلية بل الكرامية هما - 00:39:42

ابن كرام اتباع ابو عبد الله محمد ابن كرام السجستاني فهذا قول على الله بلا علم وتعتظيم لله من صفاته في الازل. تعالى الله عما

يقولون. واهل السنة يقولون كلام الله كسائر افعاله - 00:40:05

قديم قديم النوع الحاضر الاحاد. قال تعالى ما يأتيهم من ذكر من رب محدث الا استمعوا وهم يلعبون. كلام محدث هنا جديد هذا غير

القديم في كلام قديم وفي كلام جديد نعم - 00:40:24

قال ابن القيم رحمه الله في زعمهم اثبات خالق هذه الاكوان قال الشارح حفظه الله يعني هذا هو السبب في انه يقولون كلام الله كله

جنسه ونوعه محدث لاجل ان يدل ويسد القول بتسلسل الحوادث - 00:40:39

الموت يعني الكرامية انتبهوا. ممن قالوا بان تسلسل الحوادث في الماضي الى ما لا بداية له ممنوعة فلاجل منع هذا التسلسل قالوا الله

تكلم بعد ان لم يكن متكلم خلق بعد ان لم يكن خالق. فعل بعد ان لم يكن فاعل. هذا هو الخطير - 00:40:57

اهل السنة يقولون ابدأ هو خالق الازل فاعل الازل متكلم اذى وان كان احد خلقه وجد في زمن معين احاد افعاله في زمن معين احد

كلامه في زمن المسلم لكن لم يأتي وقتك لم يكن خالقا لم يكن فاعلا لم يكن - 00:41:27

متكاملة نعم قال ابن القيم رحمه الله فلذا فقالوا انه ذو اول ما للفناء عليهم من سلطان قال الشاعر رحمه الله اي وبعد حدوث الكلام لا

ينقطع عنه فهو لا يكون له بداية لكن ليس لها نهاية - 00:41:48

قال ابن القيم رحمه الله يعني كرامية منعوا التسلسل في الازل وقالوا به في الابد انتبهوا الجهلية منعوا التسلسل في الازل ومنعوا

التسلسل في الابد حتى قاموا بفنايا الجنة والنار عياذا بالله - 00:42:07

اهل السنة قالوا بالتسلسل في الاول وبالتسلسل في الآخرة. نعم قال ابن القيم رحمه الله وكلامه كفعاله وكلاهما ذو مبدأ بل ليس

ينتهيانه قال الشيخ رحمه الله يقولون كلام الله كأفعال الله - 00:42:27

بداية لكن ليس لها نهاية قال ابن القيم رحمه الله قالوا ولم نصف خصوم جعجعون واتوا بتشميع بلا برهان قلنا كما قالوه في افعاله

بل بيننا بور من الفرقان. بل نحن اسعد من هموم الحق قلناهما بالله قائمتان - 00:42:47

قال الشاعر حفظه الله يقول الكرامي للجهمية والطائفة المخالفة لهم. نحن احسن منكم وقولنا مطابق للكتاب والسنة. فنحن اقرب الى

الحق منكم في اوصاف الله الافعال وانه يفعل ما يشاء ومن ذلك الكلام فان كلامه من دونة افعاله سبحانه وتعالى فنحن احسن

منكم اما انتم - 00:43:11

الله من افعاله ومن الكلام. فاينا اقر بالحق من عطل الله او من وصف الله بما وصف به نفسه نفسه وهم فقالوا قالوا رحمه الله وهم

وهم فقالوا لكم فلم يقيم بالله لا فعل ولا قوم فتعقلان - 00:43:31

قال الشيخ رحمه الله يعني ان الجهمية من اخذ بقوله عظموا الله من افعاله من كلامه فجمعوا بين تعطيلين قال ابن القيم رحمه الله

ولفعاله ومقاله شراء من البيت اللي قبله عشان يستقيم المعنى وهو ابوه وامه - 00:43:54

فقالوا لم يقيم بالله لا فعل ولا قوم فتعطيان انفعاله ومقاله شر وابطأ وابطل من حلول حوادثهم ببيان تعطيله عن فعله وكلامه شر من التشريع بالهذيان. هذه مقالات هذه هذه مقالات - [00:44:12](#)

وما ردوا عليه قط بالبرهان قال الشاعر حفظه الله يقول ان ابن كرام رد عليه وهم عجزوا عجزوا ان يردوا عليه لان القول ابن كرام اقرب اقرب الى الحق من قول الجهمي - [00:44:35](#)

نعم لانهم هم يثبتون ان الله يتكلم وان الله يفعل لكن خطاؤهم في انهم حددوا ان الله اتصف بالكلام بعد ان لم يكن منتصف نعم قال ابن القيم رحمه الله اما وما قد قال اقرب منهم بالعقل والاثار والقرآن - [00:44:53](#)

قال الشيخ رحمه الله قوله المكرم اقرب الى العقل والى الاثار من قول الجهمية. وان كان عنده خطأ من ناحية منع افعال الله في الماضي قال ابن القيم رحمه الله لكنه جاروا له بجعات علم وفراقع وقعاقيع - [00:45:15](#)

قال الشيخ حفظه الله يعني ان الجهمية من نحى نحوه ما جاءوا في في ردهم على خصومهم بحجج صحيحة. فرقعات وقع عاقع بشيناء نعم قال ابن القيم جنان جمع شنة - [00:45:33](#)

وهي الطبقة التي ايش يعني يغسل فيها قال ابن القيم رحمه الله فصل في ذكر مذهب اهل الحديث قال او يكون هذا مسهل شنان بس ما اظن الاول هو يمكن الآخر - [00:45:51](#)

ما عندكم شرح ثاني غير كلكم نفس النسخة طيب مم اصلا في ذكر مذهب اهل الحديث يالاه عطشنا الى مذهبنا الحديث نرتاح من الجعاجع والقواقع والفراقع نعم قال الشارح حفظه الله هذا هو القول السادس من الاقوال التي ذكرها او السابق اذا احتضرنا ان القول بانه انشاء باللوح المحموم قولاً مستقلاً فتصير - [00:46:13](#)

وقال التي ذكرنا سبعة قال ابن القيم رحمه الله والآخرين اولوا الحديث كاحمد ومحمد وائمة الايمان. قالوا بان الله حقا لم وذكرني من بمشيئة وبيان. ان الكلام هو الكمال فكيف يغفل عنه في ازل بلا امكان - [00:46:46](#)

قال الشيخ رحمه الله لما ذكر ماضي رحمه الله مذهب تربط مذاهب الفرق الضالة في كلام الله من الجهمية واشاعرة وغيره شرع يبين مذهب اهل السنة والجماعة وما اهل الحديث سموا - [00:47:08](#)

وباهل الحديث لانهم يتمسكون بالحديث فسموا باهل السنة لان يعملون ويتمسكون بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. والسنة والحديث بمعنى لان السنة قد تكون فعم لانها تعني الطريقة المحمدية وسوموا بالجماعة لانهم لم يفترقوا كما افترضت الفرق الاخرى - [00:47:23](#)

وانما هم جماعة واحدة منهجهم واحد مذهبهم واحد لم يختلفوا ولله الحمد. فلذلك اهل السنة والجماعة وسوموا اهل الحديث ومنهم الامام احمد ابن حنبل ومحمد بن اسماعيل البخاري وائمة الايمان بمن سارع ومنهجه واقتفى اثره - [00:47:43](#)

فقالوا ان الله تكلم بمشيئة وليس لكلام بداية ولا نهاية. بل هو يتكلم متى شاء اذا شاء سبحانه وتعالى. فالكلام من الكمال والله تعالى يعني الله جل وعلا يتكلم متى شاء اذا شاء مع من شاء وبما شاء - [00:48:00](#)

سبحانه وتعالى نعم وهذا البيت رد على الكرامية الذين وافقوا اهل الحديث في ان الله تكلم بمشيئة ولكنهم خالفوا في القول في البداية حيث جعلوا كلام الله له نعم ان الكلام هو الكمال فكيف يخلو عنه في ازل بلا امكان. الكلام صفة كمال يعني - [00:48:18](#)

نقارن القاعدة اللي درسناها عندنا كلام وعندنا خرس ايها كما اتفاق العقار اذا كان الكلام كاملا فهل يمكن ان الله لم يكن متصفا بالكمال في وقت من الاوقات؟ ابدا لا - [00:48:43](#)

نعم قال ابن القيم رحمه الله ويصير فيما لم يزل متكلماً بالغ تغاه له من الامكان قال الشيخ رحمه الله يقول اذا كان الكلام ممتنعا عن الله بوقت كما تزعمون فما الذي جعل منكيا بعد ان كان ممتنعا ومستحيلا؟ المستحيل يستمر - [00:49:00](#)

يستمر مستحيلا وغير ممكن. واذا كان ممكنا وغير مستحيل فما الذي يحد يحده؟ يحدده في زمان دون زمان هذا تحكم منكم. يعني الان اهل السنة لهم ردين على الكرامية. الرد الاول ان الكلام صفة كمال. فكيف تقولون ان الله لم يكن - [00:49:20](#)

متصفا به ها في الاجل هذا الرد الاول. الرد الثاني انتبهوا يقولون لهم طيب انتم تقولون اتصف بالكلام بعد ان لم يكن متصفا. ما الذي

جعله يتصف في الكلام؟ بعد ان لم يكن متصفا به - [00:49:40](#)

ما هو الداعي احد علمه؟ احد قال له شيء؟ انتبهتم؟ هذا جواب سديد. نعم قال ابن القيم رحمه الله وتعاقبوا الكلمات امر ثابت للذات مثل تعاقب الاسماء قال الشاعر رحمه الله هذا رد على اقترانين الذين يقولون ان الحروف مقترنة لم يسبق بعضها بعض ويقال فيها كان الزمان يتعاقب فله باطل وحاول - [00:49:59](#)

وكذلك الكرم يكون حاضرا وماضيا مستقبلا. ويكون له اول واخر ويكون له مبدأ وممتع. ومقطع واية وكلمة ولا لا نعم قال ابن عبيد رحمه الله والله رب العرش قال حقيقة حامي واعطاها بغير قران - [00:50:27](#)

قال الشرح يقول رأى الحق في حامي ميم سابقة للميم والطاء سابقة للهاء في طه من غير اضطرار قارن القلب بدون مين والله رب العرش قال حقيقة حام اعطاها بغير قران - [00:50:51](#)

قال ابن القيم رحمه الله بل احرف المترتبات مثل ما قد رتبت في مسمع في النساء قال قال الشاعر رحمه الله فنحن نسمعها مرتبا. نسمع الحاء قبل الميم في حاء ميم فهي مرتبة في الكلام كما هي مرتبة في الاستماع - [00:51:09](#)

الباب واحد اذا كان الاجتماع مرتب والكتابة مرتبة والذهن مرتب اذا هو في الواقع مرتب. نعم قال ابن القيم رحمه الله وغتان في وقت محال هكذا حرفان ايضا يوجد في ان - [00:51:28](#)

هذا رد اخر على الكرابيين. نعم قال الشاعر رحمه الله لا يجتمع وقتان ماضي ومستقبل وكذلك الكلام لا يوجد كلامان في ان واحد ولا حرفان في ان واحد هذا لا يمكن وهذا اين رد - [00:51:48](#)

اذا كان لا يمكن ان يكون الحاضر هو عين الماضي والماضي هو عين المستقبل فلا يمكن ان يكون الحرف الاول هو عين الحرف متأخر. نعم قال ابن القيم رحمه الله من واحد متكلم بل يوجد بالرسم او يتكلم الرجلان - [00:52:01](#)

قال الشارح حفظه الله يوجد الحق يوجد الحرفان مقتران في الكتابة فانت تنظر للامام في الكتابة فيجدان ايضا مقتنعين من شخصين لانه من المتكلمين اما من من المتكلم الواحد فلا يمكن. نعم - [00:52:20](#)

وابن القيم رحمه الله هذا هو المعقول هذا هو المعقول واما الاقتران فليس معقولا بذى الالهام وهذا كلام من وكذا كلام من سوى متكلم ايضا يحال محال ليس في امكاني - [00:52:36](#)

الا لمن قام الكلام به فذاك تاره المعقود بالالهام قال الشاعر حفظه الله هذا رد على الجميع مشاعر. فالجهمية يقولون ان الكلام مخلوق لفظه. ومعناه خارج ذات الله عز وجل. يقولون - [00:52:55](#)

معناه غير مخلوق واما حروفه والفاظه فهي مخلوقة كما سبق. فيقال الفريقين الفرقتين الكلام لا يسرد الا الى المتكلم. وكلام غيره ما يسند اليه ولو كان القرآن مخلوقا كما تقول ان يسند الكلام الى غير متكلم - [00:53:13](#)

فاذا كان فاذا كان كما تقولون كلام محمد او كلام جبريل فكيف يضاف الى الله عز وجل؟ ويقال كلام الله هذا غير صحيح هو كلام الله بدايته وكلام جبريل ومحمد ابلاغه. اما ان يقال كلام محمد او جبريل حقيقة ويسند الى الله مجازا فهذا مخالف للعقوبة - [00:53:30](#)

قال ابن القيم رحمه الله فيكون حيا سامعا او مبصرا من غير ما سمع وغير عيان قال الشاذلي حفظه الله كذلك بقية الصفات هل يقال الله سميع او بصير وهو غير ذي سمع وغيره بصر كما تقولون انما خلق السمع والبصر فيضاف - [00:53:52](#)

السمع والبصر الميت على انه خالقهم هذا كلام باطل قال ابن القيم رحمه الله والسمع والابصار قام بغيره هذا المحال واضح وواضح البهتان قال الشارح حفظه الله وهم يقولون سميع بصير معناه انه خالق السمع والبصر في غيره. هذا محال فلا يقال سميع بصير الا

لمن قامت به - [00:54:11](#)

واتصل بها حتى في الخلق لا تقول فلان بصير بمعنى ان ولدك ها ان ولده بسيط اذا استحال هذا في الخلق ففي الخالق من باب اولي قال ابن القيم رحمه الله وكذا اريد وكذا الارادة ولم تكن وصفا وصفا له هذا من الهديان - [00:54:35](#)

قال الشاعر حفظه الله كذلك لا يقال اريد لانه خلق الارادة في غيره يعني الباب واحد هل الله عز وجل يريد ارادة حقيقية او يريد لانه جعل الارادة في العبد - [00:54:57](#)

ان قالوا نريد ارادة حقيقية اذا نقول تكلم كلاما حقيقي ان قالوا نريد لانه خلق الارادة في المخلوق ها نقول كيف خلق وهو ليس له ايراني صح ولا لا نعم - [00:55:12](#)

قال ابن القيم رحمه الله وكذا قدير ما له من قدرة قامت به من اوضح البطلان قال الشارقة الاولى الصفات لا تقوم الا بالموصول لا تقوم بغير الموصوف منها الكلام لا يقوم الا للمتكلم اي نعم - [00:55:30](#)

قال ابن القيم رحمه الله والله جل جلاله متكلم بالثقل والمعقول والبرهان قال الشاعر حفظه الله دل العقل والنقل والنقد على انه متكلم ودلالة العقل من حيث ان الذي لا يتكلم ناقص والذي يتكلم هذا كمال فيه والله منزّه عن - [00:55:47](#)

والله تعالى اعاب اليوم على اليهود لما عادوا العجل لانه لا يتكلم فقال الم يروا انه لا يكلمه ما يهديهم سبيلا فلو كان الله غير متكلم لقال اليهود لموسى ربك غير متكلم. فالله عادهم لانهم يعبدون من لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا. فدل على ان الرب - [00:56:05](#)

وتعالى وهذا بالاجماع اهل الاسلام واليهود والنصارى المحركين ان الله واما من غير منهم فهذا من تبديلهم نعم قد اجمعت الرسل

الالهية عليه لم لم ينكره من من اتباعهم رجلا - [00:56:23](#)

قال الشيخ رحمه الله اجمعت رسل الله على ان الله متكلم. وان الذي نزل عليهم هو كلام الله عز وجل. وبلغوه لامومهم ام يختلف في هذا واحد منهم قال ابن القيم رحمه الله فكانوا حقا يقوم به والا لم يكن متكلم بالقرآن والا - [00:56:49](#)

ولا لم يتمه متكلم بقرآن قال الشاعر حفظه الله كلامه يقوم يقوم به خلافا لما يقوله الجهمية انه يقوم بغيره لان الله خلق الكلام في

احفظوا هاتين يعني اه جل جلاله متكلم بالنقل والمعقول والبرهان قد اجمعت رسل الله عليه - [00:57:10](#)

لم ينكره من اتباعهم رجلا. نعم قال ابن القيم رحمه الله والله قال وقائل وكذا يقول الحق ليس كلامه بالفاني قال الشيخ حفظه الله

جل وعلا لم يزل قائلا في الماضي وفي المستقبل والكلام منه سبحانه وتعالى يكون فيما شاء هو وراءه منه في اي وقت - [00:57:35](#)

فهو قال في النار ويقول في المستقبل ولا يزال قائلا اذا شاء قال ابن القيم رحمه الله ويكلم الثقلين يوم معادهم حقا فيسمع قوله

الثقلان قال الشيخ رحمه الله يكلمهم وهم في عرصات عرصات القيامة. ويكلم اهل الجنة ويكلم اهل النار فيقول لهم تخسر فيها

ولا تكلموه - [00:57:59](#)

في عرصات القيامة. شئو يعني عرصات القيامة تمام صعوبات شدة ارض القيام عرصات القيامة وارض القيامة وكرهها. نعم قال ابن

القيم رحمه الله وكذا يكلم حربه في جنة الحيوان بالتسليم والتسليم والرضوان - [00:58:24](#)

قال الشاعر حفظ الله الحيوان الحيوان الحياة الكاملة. قال تعالى وان الدار الآخرة لهي الحيوان الكاملة سميت الآخرة حيوانا

لأنها لا موت فيها قال ابن القيم رحمه الله بعض العلماء سميت الدار الآخرة او وصفت بأنها دار الحيوان اي دار عدم التكليف -

[00:58:49](#)

ادم الله ما خلصت شيء وهل منكم هاه تأذن الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اه اشهد ان لا اله الا الله -

[00:59:13](#)

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على حي على الفلاح حيا على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا

الله من عقائد اهل السنة ان الله جل وعلا - [01:00:04](#)

يكلم عباده في ارض القيامة يكلم اهل الجنة ويسلم عليهم الاخوان قال ابن القيم رحمه الله وكذلك يكلم رسله يوم اللقاء يوم اللقاء

حقا فيسألهم عن التبيين قال الشارح حفظ الله كما قال تعالى يوم يجمع يوم يجمع الله رسله فيقول ماذا اجبتم؟ وفي الآية

الآخرة ويوم يناديه فيقول ماذا اجبتم المرسلين - [01:01:13](#)

يكلم الامم ويقول جل وعلا الذين اوصي اليهم ولنسألن المرسلين يسأل الله رسله ويسأل المرسل يكلمه هؤلاء هؤلاء قال ابن

القيم رحمه الله ويراجع التكريم جل جلاله وقت الجدل له من الانسان - [01:01:43](#)

قال قال رحمه الله ان يكون في محاورة ومحاضرة بين العبد وربّه يوم القيامة قال قال ابن القيم رحمه الله ويكلم الكفار في

العرصات توبيخا وتقريعا بلا غفران. قال الشاعر رحمه الله - [01:02:06](#)

قوله تعالى ولا يكلمه الله فمعناه انه ان الله لا يكلمه كلام اكراما. هؤلاء يكلمهم في وقت معين. وهو وقت غضبه جل وعلا وشدة عتابه عليه ويكلم الكفار في العرصات توبيخا وتقريعا بلا غفران. نعم - [01:02:24](#)

قال ابن القيم رحمه الله ويكلم الكفار ايضا في الجحيم فاحسبوا فيها بكل هوان قال الشاعر رحمه الله كما قال تعالى اخسئوا فيها ولا تكلموا قال ابن القيم رحمه الله والله اعلم - [01:02:44](#)

والله قد تنادى الكريم ما قبله سمع النداء في الجنة الاواني قال شارح حفظه الله كلم الله موسى فقال له اني انا ربك فاخلع نعليه. فالله تعالى خاطب موسى وسمع موسى كلامه بيون واسع - [01:03:01](#)

فقال له فاعبدني واقم الصلاة لذكري الى اخر الايات. ولذا يسمى موسى كليم الله بما اختصه فيما اختصه الله به من هذه الميزة العظيمة الله كلمه في الارض النبي الوحيد الذي كلمه الله في الارض بدون واسطة - [01:03:18](#)
حيث قال اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي. وقال تعالى وكلم الله موسى تكليما. فقال سبحانه وناديناهم والدكتور الايمن وقربناه نجيا. ناداه وناجاه والمنادى صوت مرتفع. والمناجاة هي الصوت الخفي. فالله جمع لموسى بين هذا وهذا - [01:03:37](#)
والمراجعة كما كلم ابوي ادم وحواء فقال لهما انهكما عندي عن تلك الشجرة واقول لكم ان الشيطان لكما عدو وايضا كلم ادم قال يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. فالله كلم الابوين. ولذلك جاء في الحديث - [01:03:57](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه واله وسلم لما سئل عن ادم النبي هو؟ قال نعم نبي مكلم. نعم قال ابن القيم رحمه الله وهذا النداء في تسع آيات له وصفا فراجع هذه من القرآن - [01:04:17](#)

قال الشاعر حفظه الله كما ذكر الله ذلك في تسع ايات فيها من الله نادى فينادي راجعها من القرآن تجدها قال ابن القيم رحمه الله وكذا يكلم وكذا يكلم جبريل بامرته حتى حتى ينفذه بكل مكان - [01:04:36](#)

قال الشاعر رحمه الله كما في حديث النواس بن سمعان اذا تكلم الله بالوحي اخذت السماوات برجفة شديدة اذا سمع الملائكة ذلك صعقوا فخافوا من الناس فيكون اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما شاء ويسمع ويسمع جبريل كلام ويسمع جبريل كلامه وينفذ به الى حيث - [01:04:54](#)

امره الله فبلغوه قال ابن القيم رحمه الله واذكر حديثا في صحيح في صحيح محمد ذاك البخاري العظيم الشاني. فيه نداء الله يوم بالصوت يبلغ قاسيا والثاني اما ان هذا اللفظ ليس بثابت بل ذكره مع حذفه سيان - [01:05:14](#)

ورواه عندكم البخاري البخاري المجسم بل رواه مجسم فوقاني قال الشاعر رحمه الله اي روى حديث التكلم الامام البخاري الذي يقولون انه جسمه لانه يصف الله بالصفات والذي يصف الله بالصفات عنده مجسم - [01:05:39](#)
ورواه من قبله وهناك ادلة اخرى ماذا تصنعون بها قال ابن القيم رحمه الله فيصح في عقل وفي نقل نداء ليس مسموعا لنا باذان قال لا يسمى نداء الا اذا كان مسموعا فالذي لا يسمع لا يسمى نداء واذا سمع فانه كلام - [01:05:58](#)

قال ابن القيم رحمه الله ان اجمع العلماء والعقلاء من اهل اللسان واهل كل لسان قال الشارح رحمه الله النداء لا يكون الا كلاما مسموعا. هذا في وضع اللغة العربية. بل هو في وضع جميع اللغات - [01:06:20](#)

النداء لا يكون نداء في اي لغة الا اذا كان مسموعا. نعم قال ابن القيم رحمه الله الصوت الرفيع وضده فهو النجاة كلاهما صوتان قال الشاعر رحمه الله وناديناه وناديناه بجانب الطور الايمن وقربناه نجيا. هذا هذا فيه اثبات المناداة والمناجاة لله عز وجل - [01:06:36](#)
وما صوتان مسموعان قال ابن القيم رحمه الله والله موصوف بذلك حقيقة هذا الحديث ومحكم قرى القرآن واذكر حديثا لابن مسعود صريحا انه الحرف منه في الجزء الحرف منه في الجزء. الحرف منه في الجسد في الجزء عشر من الحسنات ما فيهن من -

[01:07:03](#)

قال الشافعي رحمه الله هذا حديث صحيح من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة فله به حسنة فالحسنة فالحسنة بعشر بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف - [01:07:33](#)

فثبت ان القرآن فائت النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن حروف. نعم. فثبت النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن حروف كل

حرف بحسنة وكل حسنة امثالها والحروف لا تكون الا للكلام - 01:07:50

قال ابن القيم رحمه الله انظروا الى السور التي افتتحت بحرفها ترى سرا عظيم الشأن قال الشاعر حفظه الله اي الحروف المطبوعة في اوائل السور مثل الف لام ميم وحاء ميم وصاد وقاف ونون وقد اختلف العلم في علماء وقد اختلف العلماء فيها - 01:08:04

فشيخ الاسلام ابن تيمية ابن تيمية له فيه كلام جيد يقول ان السر في افتتاح هذه السور بهذه الحروف هو اظهار القرآن تخيل ان هذا القرآن مركب بمثل هذه الحروف التي يتكلمون بها. ومع هذا عريسكم عن الاثيان بشيء من مثلي. ولذلك يأتي بعد هذا - 01:08:22

ذكر القرآن الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى للمتقين الف لام راء كتاب فانزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات والنور الى ربهم الى صراط العزيز الحميد وحام والكتاب المبين. دل على ان - 01:08:42

فيها التنبيه على اعجاز القرآن وانه مركب بمثل هذه الحروف التي تنطقون بها. العلماء اختلفوا في تفسير الحروف المقطعة منهم من ومنهم من قال انها حروف لا تطلب معاني لها وانما ينظر من الحكمة في ايران. كما هو قول - 01:08:59

ابنتي. وبعض المعاصرين اليوم طلوعوا لنا في اللي يسمونه هذا ايش يسمونه؟ طلع يقول هذه بلغة السريانية كذا وهذه بلغة العبرانية كذا. القرآن نزل بلسان عربي مبين لا يجوز ان نفسر كلمات القرآن ايش معانيها في السريانية ولا بالعربي؟ القرآن نزل بلغة العرب واللغة العربية قبل اللغة السريانية - 01:09:19

قبل اللغة العبرانية فما يجوز هذا الكلام؟ هذا تقول على الله جل وعلا. ارجو منكم من يعرف اه المتأثر بهذا القول ان احذروا من هذا القول ان يقول هذا القرآن لا يفسر باي لغة من لغات العالم. القرآن يفسر بلغة العرب. نعم - 01:09:46

قال ابن القيم رحمه الله لم يأتي قط لم يأت قط بسورة الا اتى في مثلها خبر عن القرآن قال الشاعر رحمه الله كل الحكم مقطعا افتي بعدها القرآن مما يشير لها الاعجاز في القرآن. بعض العلماء يقول هذه الحروف المقطعة الله اعلم - 01:10:07

منها وتوقفون عن تفسيرها قال ابن القيم رحمه الله اذ كان اخبارا به عنها وفي هذا الشكر هذا الشفاء لطالب الايمان ويدل ان كلامه هو نفسه سؤال غيرها والحق يوتيغيان - 01:10:26

قال الشافعي حفظه الله يدل ذلك على مركب في مثل هذه الحروف التي ينطقون بها الطالب الطيب رحمه الله فانظر الى فانظر الى مبدأ مبدأ الكتاب وبعدها الاعراف ثم كذا الى لقمان مع مع - 01:10:44

قال الشاعر حفظه الله انظر الى مبدأ الكتاب هو سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين والاعراف الف لام ميم صاد كتاب انزل لي كفاية في صدرك حرج من وجوه ربي وذكر للمؤمنين. ولقمان الف لام ميم تلك آيات الكتاب الحكيم والسجن - 01:11:01

الف لام ميم تنزيل كتاب لا ريب فيه من رب العالمين ويس والقرآن الحكيم وحامي عين سين قاف كذلك يوحي اليك والذين من قبلك الله عزيز حكيم تكون الحروف مقطعة سواء كانت حرفا واحدا مثل نون او صاد او كان حرفين او اكثر يأتي بعدها حديث عن القرآن وعظمته فانزله الى الله عز وجل - 01:11:28

اشارة في كل اعجاز في القرآن. هذا ليس التفسير. انما يقال ان هذه احدث. لغة العرب لا يقال ما معنى الف والباء والتاء والتاء ما يطلع هذه احد انما يطلب المعنى للكلمة ما معنى؟ ما معنى السماء الارض - 01:11:54

علو السفن حيث يطلب لها معاني. الحروف ما تطلب لها معاني. ولكن لو ان بليغا جاء بحروف ثم تكلم يقال ما الحكمة في الايران؟ فالحكمة من الايران ان الله يقول يا معشر الجن والانس. هذا القرآن المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 01:12:14

من هذه الاحرف العربية التي انتم تعرفونها. فاذا عجزتم عن الازكار بمثلها فتيقنوا انه كلام الله. نقف على هذا ونسأل الله جل وعلا لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:12:34